الامام احمد الناصر الهادي عليهما السلام

ويكي وابكي الناس ثم انشد ٥ يسهل ما القى من الوجد انني مجاورة في داره اليوم وغداه

واسصب للامر وكان يخاطب بالمرتضى لدين الله وكان كالتارك للامر حتى ظهر ابن فضل

القرمطي محاربه مدة ثم لزم داره لما راه من فساد طر ابو الجند فلم يشق من نفسه بالصبر

عليهم وعلى تقويمهم ووجد من نفسه ما يجري مجرى العجز من ذلك وكان اخوه احمد غائبا في

الحجاز فلما ورد اشار عليه بالقيام بالامر وكان قد بويع له سنة موت والده يحيى

لاخيه احمد بن يحيى لما كان انهض بالامر منه فكانت مدة انتصابه نحو سنة اشهر

وبعض الزيدية لا يقول بامامتهما قال الحاكم وكانا جامعين للشروط وحصل الاسباب

فلا بد من القول بامامتهما ومات اصغره ومشهدهما بجامعها مشهور فالمرتضى سنة عشر وثلثمائة

واما اخوه احمد فامه ام اخيه المرتضى وكان فقيها صنف في الفقه الكتاب المعروف

بالمفرد وجواب موسى بن هرون العوفي وجواب مسائل الطبريين وغير ذلك واولاده

عليه السلام القسم وفاطمة وامهما رقية بنت ابرهيم بن محمد بن القسم بن ابرهيم واسمعيل والحسن

وجعفر ويحيى وعلي لامهات اولاد وتسلم الامر من اخيه في صفر سنة عشر وثلثمائة وبايعه

الناس وكان اول من بايعه حولان فساس الامور وجرى على طريقة ابيه وقصرهم على

جهاد القرامطة التي كانت مستولية على نواحي اليمن فبدد شملهم وكانت اخر وقائعه وقعة

نغاش فانه استاصلهم فيها وتوفي عليه السلام سنة عشرين وثلثمائة قال الحاكم بل سنة

خمس عشر وثلثمائة قلت وبه قد روى السيد ابو طالب في حدائقه وكانت مدة

(بخمس قالة ... ذكر ... سنة عشر وثلثمائة ...)

ظهوره ثلاث عشرة سنة ودفن الى جنب ابيه واخيه واولاده اهل الامر بصعدة في زماننا

هذا ثم قام بالامر بعد ابي الهادي عليهم السلام جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر

بن علي بن عمر بن زين العابدين وهو الملقب بالثائر المحدث قال المنصور بالله بعد

اهل الجيل بعد المعرفة لفضله وكماله وكان شجاعا وفصل وحزم وبشر وبسط

واعين بالظفر والاقبال ومساعدة المقدور ولما احتمع له امره قصد امل وبها ابو الفضل

بن محمد بن الحسن بن العميد وابو الحسن علي بن كامة عمال ركن الدولة فوقعت بينه وبينهم

حرب عظيمة استظهر فيها عليهما فانصرفا الى الري باسوا حال وملك طبرستان باسرها

ونفذت اوامره فيها وفرق العمال في نواحيها وكان ذلك في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

واقام على هذه الاقطار امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر مقيما على رسوم العدل

وكان المعاصر له من العباسية الملقب بالمطيع وولي امره معز الدولة وولده بعده

بختيار ابو الحسن معز الدولة ابن بويه

واولاده عليه السلام

ومات

ابو عبد الله الداعي

ومات بطبرستان ومشهده فيها سنة خمس واربعين وثلثمائة

ثم قام بالامر بعده الامام المهدي ابو عبد الله ابن الداعي الى الله محمد بن الحسن

بن القسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب

وامه خرخرين بنت فيروز الديلمي ومحله في العلم مشهور اخذ عن الشيخ ابي عبد الله البصري

وغيره قال السيد ابو طالب وحدثني ابو العباس الحسني رحمه الله انه رضي الله عنه في

اول ما اشتغل بالعلم ابتدا بالاختلاف اليه وهو رحمه الله اذ ذاك شاب فكان يتلقن منه

الفرائض والوصايا ثم خرج عليه السلام الى فارس فاكرمه عماد الدولة علي بن بويه

وعرف له مكانه من الابوة والفضل في نفسه وكان عماد الدولة في اخر الامر احد قواد

الداعي ثم انتقل الى بغداد ايام معز الدولة ابي الحسن احمد بن بويه فزاد في اعظامه واكبار

والرفع من محله وكان هو واخوه ركن الدولة من خواص الداعي رضي الله عنه ونيو عنه

الاقطاع الكبير السني فكان رضي الله عنه اما ان يشتري ما يحصل في اقطاعه من الضياع

ان امكن ابتياعه او يستاجره من اربابه وكان يختلف الى ابي الحسن الكرخي في ايامه

ويلزم مجلسه ويدرس عليه فقه ابي حنيفة فبلغ في حفظ مسائل العراقيين المبلغ الذي

يضرب المثل به وكان ابو الحسن حين غلبت عليه الرطوبة في اخر ايامه وانقطع عن

التدريس استناب ابا عبد الله الداعي للفتيا عنه وكان معز الدولة يكبره الاكبار

الذي لا مزيد عليه ويعتقد فيه صاحب اعتقاده في مثله حتى انه كان بين يديه جماعة

من اكابر حاشيته وكانوا امامية وفي جملتهم الحمولي القمي فكان معز الدولة يناظرهم

ويقول اين امامكم ومتى يظهر فيقولون ايها الامير فاين امامك فقال الى امام

والا اريكم امامي فلما دخل ابو عبد الله رضي الله عنه قال هذا امامي **تنبيه**

وكان عليه السلام معروفا بسلامة الصدر وحسن الرجوع على حدة فيه طبعه

كان يغضب ثم يرجع احسن رجوع وكان كثير البكاء من خشية الله سريع الدمع مقربا

للصالحين واهل الخير شديدا على الفساق واهل الفساد وكان حسن الشيبة منور

الوجه يميل الى السمن قال السيد ابو طالب واسند لي ابو الحسين بن

ابي سعد كتابه الى ابي الحسن الموسوي قال كتب الله بهذه الاسارى واسط

Copyright © King Saud University